في معرض «طفولة في الزمن الصعب» :

كريم كلش.. أحلام تجرها عربات الحمل الثقيل

فؤاد العبودي

اذا كانت اصعب الكتابات هي الكتابة للطفل فكيف اذا كان المشروع الذي تكتب عنه يخص عالم الاطفال فوتوغرافيا.. بمعنى اخر ان الكثير من الفنانين الفوتوغرافيين قد يفشل في خوض غمار تجربة تصوير الطفولة في واقع شائك كالواقع العراقي.. ومن هنا كانت صعوبة الفنان الفوتوغرافي كريم كلش الذي إنغمر ولاكثر من عامين في البحث عن لقطات يحكي من خلالها مراحل شريحة مهمة ومهملة في أن احد.. مهمة لأنها تشكل الجذر الاكثر تماساً في صميم المجتمع العراقي، ومهملة باعتبار ان شمس التغيير لعهد العراق الجديد لم تشرق على وجوه هؤلاء الاطفال لتضيء ابتساماتهم وتجلي عنهم حزن الزمن ومصاعب الحياة..

الفنان كريم كلش وعبر تلك اللقطات التي تنهمر من على سطحها وملامح الوجوه فيها دموع الأسى والحزن الثقيل ونجح في أن يقدم عالماً مقهوراً وسط القمامة و النفايات ... وازاح الستار عن تراجيديا بؤس الطفل العراقي بعد ست سنوات لم يجد خلالها ما يجعله يعيش كاقرانه في بلاد العالم...

روح الفنان كريم كلش الطفولية هي التي منحته القدرة على ايصال فكرة (طفولة في الزمن الصعب) واية طفولة تلك حين باعنا اسما لها بدلا من الاناقة التي يفترض أن تخرج بها علينا ... وأنامل ملطخة برماد المحنة... لكنه مع ذلك لم يغب عن باله تقديم طفل يضحك وهو يعتلي تل (قمامة) من النفايات ويحمل بكفه الصغيرة الطرية (قنينة) بلاستيكية فارغة من المشروبات الغازية ... وهذا هو الاسلوب الذكي في لقطات كلش حين حاول ان يقول في معرضه الاخير الذي اقيم مؤخراً على قاعة المصور العراقي.. أن لابد للاطفال من ان يمرحوا ويضحكوا .. ولكن ليس على تل (النفايات) بل يجب أن يصبح مرحهم وفرحتهم على (تل) من الورد .. لقطات الفنان الفوتغرافي كريم كلش كانت تحمل هما ووجعاً وموقع عليها بوجوه تحولت سحناتها من الطراوة الى القساوة... وظهر الاطفال وكأنهم (مومياءات) تمشي على أرض الفراتين... فقد استطاع هذا الفنان بلوحاته الـ (٦٠) التي ضمها المعرض الشخصي ان يستصرخ ليس فقط المسؤولين (كما قال في اكثر من حديث للصحف) ... بل حاول أن يوقظ ضمير الكون.. لأن كل شيء يهون الا ان يصبح الاطفال سلعة رخيصة في سوق (المزايدات) العلنية وفي عهد يطمح فيه الكل للارتقاء بقيمة الانسان العراقي.

أعتبر من جانبي معرض الفنان المبدع كريم كلش رواية من النوع المأساوي كتب سطورها بتلك اللوحات باحثاً من خلالها عن أدق التفاصيل الحياتية للطفولة العراقية واتسمت بطابع الاقتناص الذكي، ولم تخضع لوحاته لاية رتوش قد يفعلها البعض من الفوتوغرافيين فترك الاطفال على سجيتهم وسرق عالمهم ليحقق بذلك وظيفة الفنان الملتزم بمعايير اخلاقية تجاه شعبه، خاصة الاطفال منهم...

ولقد عشت على مدى عامين هواجس كريم كلش وقلقه الدائم وكذلك المخاطر التي تعرض لها من اجل لقطة تفصح او تترجم لغته الفوتوغرافية.. هذه اللغة المقصودة اصلا مع سبق الاصرار من قبل الفنان المذكور لكي يطلع العالم على القاع السفلي للاطفال بكل ما يحمله هذا القاع من براثن الفجيعة ... والوجع المستديم الذي أحال وجنات وجوه الاطفال الوردية الى مجرد لوحات متشحة بسواد الايام ولعنة الظروف وغياب الاهتمام وضياع فرص البهجة...

لقد اقتحم الدروب الخلفية، وليس هذا وحده، بل كان الشارع أيضاً مسرحاً لكوميديا ضياع الاطفال الذين بدلا من بحثهم عن أحلامهم البيضاء في فضاء ما يتوفر لهم من العناية ... وجدوا انفسهم كما صورهم كريم كلش بإمكانيته الفوتوغرافية العالية يلتمسون الوصول لتلك الاحلام بجر العربات .. وحمل اكياس القناني البلاستيكية على اكتافهم، لكي يعودوا بحفنة من الدنانير لذويهم، وهكذا انحصرت أحلامهم بين ذلكما (الهلالين) المذلين...

((رواية)) كريم كلش التي كتبها بعدسته الفوتوغرافية واطلق عليها عنوان (طفولة في الزمن الصعب)) هي تصوير حقيقي لايمكن دحضه من قبل الحكومة اولا ممثلة بوزارة حقوق الانسان ولا من قبل منظمات المجتمع المدني... لأن وثيقة .. أو معرض (طفولة في الزمن الصعب) يظلان بهذين العنوانين خاضعين لاحتمالات كثيرة من بينها أننا بلد لا يحب ملائكته الطاهرين (الاطفال) والاحتمال الاخر أننا شطبنا على القول المأثور ((أطفالنا اكبادنا تمشي على الارض)) والاحتمال الثالث ان الطفل عندنا اصبح اشبه بالبعوضة، على غفلة من الزمن نقضي عليها بالضربة القاضية..

هكذا اراد الفنان كريم كلش ان يقول في معرضه الاخير الذي منحه كل وقته وجهده بل انه سخر طفولته القديمة بعذاباتها ليوقظها اليوم على ايقاع جديد اكثر ايلاماً ووجعاً ...

اعتمد الفنان المذكور على كاميرتين متنوعتين من حيث التقنية وقد استطاع التحكم بالالتين معتمداً مرة على اقتناص اللحظة الهاربة وفي الثانية عن قصد مؤشراً في الحالتين عمق الرؤية الفنية واختيار الزاوية المناسبة وملء الكار بالموضوع المتكامل.. وعليه فقد جاءت (لقطاته) معبرة كل التعبير عن صدق التعامل مع الواقع ولكن بطريقة استثنائية جذرت المفهوم الخاص الذي يحمله الفوتوغرافي المبدع كريم كلش...

ان معرض (طفولة في الزمن الصعب) هو صرخة استنكار ضد واقع لا نحب ان تستمر فيه عذابات هذه البراعم الفتية .. فمن البساطة على الفنان كريم كلش أن يذهب الى احد رياض الاطفال ويصور اولئك الاطفال... ولكن هل هذا هو واقع الاطفال في عهد العراق الجديد... لا بالتأكيد .. فما بين اللقطتين (الخاصة في الروضة) و العامة وسط النفايات... والحمالين الصغار ... وباعة الارصفة ... والمتسولين الاطفال ثمة تقاطعات كبيرة وحادة بين ما ندعو اليه من تطوير حال هذه الشريحة وبين ما هم عليه..

تلويحة المدى

في مديح ارتياد الآفاق

شاكر لعيبي

منذ ثلاثين عاماً، ما فتئ العراقيون يجوبون البلدان ويرتادون الآفاق، إذ توزّعوا في أقطاب الأرض الأربعة، وتنقلوا في الأقطار والمنافي والمهاجر، فعرفوا مرارة الاغتراب ولذة الترحال وكشوفات الفضاء، وأسّسوا، خلال ذلك، المشاريع الثقافية التي لم تكن تستهدف غالباً، الربح إنما تعزّز روح البسالة الروحية فيهم، وصار بعضهم قادراً على استكناه المعنى العميق (للمشروع الثقافي الصافي) غير المثقل بهاجس سوى الهاجس المعرفي.

بعض المشاريع الثقافية في العالم العربي تبرهن على إمكانية الازدهار بعيدا عن المؤسسات الرسمية وأجهزة الدول العربية الثقافية ووزاراتها المعنية. هذا ما نعرفه جميعاً ونصدّق به بشكل نظري في الأقل. عملياً لدينا في بعض البلدان العربية مؤسسات ثقافية، غير رسمية، بعضها ربحيّ والآخر غير ربحيّ، تبدو أكثر فاعلية وأبعد في (الجدوى الثقافية)، من المؤسسات الثقافية الرسمية الراسخة مادياً.

من المشاريع التي تهتم بعنصري (الفضاء Espace) و(المكان Lieu)، بمعنييهما المجازي والحرفي، اللذين يمسّان عصباً لدى المثقفين العرب المنفيين والروائيين والرسّامين غير المنفيين طالما أن اشتغالهم الأساسي منصبّ على مشكلة الفضاء في العمل الروائي أو فني التصوير والنحت أو متعالق بالفضاء فيزيقياً وبطريقة مباشرة، علينا أن نُذكّرُ في هذا السياق (المركز العربي للأدبِ الجغرافي- ارتياد الآفاق)، المؤسسة الأهلية العربية المستقلة غير الربحية التي انطلقتْ عملياً عام ٢٠٠١ من الإمارات، تحت عنوان «الرحلة جسر بين المشرق والمغرب وبين العرب والعالم» بدعم من الشاعر الإماراتي محمد أحمد السويدي وبتنظيم ونكران ذات من الشاعر السوري نوري الجراح. يستهدف هذا المشروع إعادة البحث في أدب الرحلات العربي في الفترة الممتدة بين القرن العاشر الميلادي وحتى العصر الحالي، ذلك أن هذا الأدب لا يبدو محض جغرافيا وصفية باردة أو سرداً محايداً لتنقلات الرحّالة، إنما ينطوي على أبعاد أنثروبولوجية مبكّرة وإشارات سيوسيو-ثقافية وإلماحات للعناصر المتروكة من طرف المؤرخين، مثل العناصر الفنية والجمالية وطرز العمارة والرسم والحرف الفنية كالخزف والنسيج وصناعة المعادن في البقاع التي مرّ الرحالة بها.

لقد ظلّ التراث الأدبي الرحلي مركوناً لفترة طويلة ولم يكن يعني إلا ثلة من الجامعيين والأكاديميين وقلة نادرة من الممسوسين بمشكلة الفضاء. إن فهرس هذا الأدب يشكّل مكتبة مهمة تجتمع فيها علاقة النص الأدبي بالمكان، وتطرح، من باب أولى، مشكلات السردية على المستوى النصيّ، وتُصحّح بعض الأخطاء التاريخية كالأسماء الريادية التي واجهتْ وكتبتْ عن عصر النهضة الأوربية، لتنحّي رفعت الطهطاوي قليلاً لصالح رحلة المغربي أحمد الحجري ثم محمد الغسّاني الأندلسي صاحب «رحلة الوزير في افتكاك الأسير» المكتوبة في القرن السادس عشر الميلادي (١٦٩٠-١٦٩١). لذلك يتضمن المشروع التنقيب عن المخطوطات العربية والإسلامية المتعلقة بأدب الرحلة العربي ونشرها ثم تحفيز الأدباء العرب على تدوين يومياتهم خلال أسفارهم والإقامة خارج أوطانهم. من هنا تُمنح جائزة طريفة كل عام لأفضل كتاب (يوميات) لمؤلف عربي معاصر. وقد أنجز المشروع حتى الآن أكثر من ١٥٠ كتاباً بين تحقيق وتأليف ودراسة مقسّمة على سبع سلاسل، وأرسل العديد من الأدباء في رحلات أدبية حول العالم، وبين سنة ٢٠٠٣ وسنة ٢٠٠٩ هناك شريط من المؤلفات والأسماء التي قدمتها «جائزة ابن بطوطة للأدب الجغرافي» في دوراتها الخمس. وبلغ عدد الندوات التي عقدها المركز بجهوده الخاصة وبالتعاون الحرّ غير المشروط بينه وبين بعض المؤسسات الحكومية المتفتحة خمس دورات وقدمت جوائز تتعلق بالتحقيق والتأليف لخمس دورات أيضاً، وها هو المركز يقترب حثيثاً من عيد تأسيسه العاشر.

قدّمتْ اختزالاً مُخلاً، كما أعرف، لأنشطة المركز المذكور، لأن منشوراته وفاعلية أعضائه وعمق ندواته ودلالات احتضان بلدان المغرب له بشكل خاص، تقدّم الأدلة على هشاشة المؤسسة الثقافية الرسمية التي تتحكم بها اشتراطات ليست دائماً من طبيعة ثقافية خالصة، بينما تنحكم الصحافة العربية، في لبنان ومصر والعراق والأردن خاصة، التي لا تغطي كما يتوجب نشاطات «ارتياد الآفاق» ومراكز بحثية مشابهة، بمنافع ضيقة الأفق باحثة عن الصيد السمين السريع وحده.

عندما نلح على الاستقلالية فلأن الثقافة لا تحتمل التدخل، ولأن طبعها الداخلي من الهشاشة بمكان مثل الشعر. وعندما نلمّح إلى حيوية موضوع الفضاء، بل جذريته فلأن مشروعاً كهذا لا يبدو البتة مشروع العاطلين عن العمل أو محققي التراث المتيبسين المنطوين على أنفسهم تحت ظل الماضي وأشباحه. لدينا اللحظة مثال لمشروع يتغلغل في الماضي في الوقت ذاته الذي ينفتح فيه على القضايا الفكرية الراهنة، الضاربة في الحسّاسية.

دوريات

قاسم محمد في العدد الجديد من مجلة «شانؤ/ المسرح»

بشار عليوي

السليمانية

عن (فرقة مسرح سالار) في السليمانية، صدر حديثاً العدد رقم (١٢) من مجلة (شانؤ/ المسرح)، بقسميها العربي والكُردي، حيث جاء هذا العدد مُتخماً بالعديد من الدراسات والنصوص والمقالات والبحوث المسرحية التي تُعنى بالشأن المسرحي سواء في الداخل او الخارج، علاوة على الفرادة والتميز والنضوج من حيث التصميم والطباعة والإخراج الفني الذي ظهرت عليه المجلة في هيئتها الجديدة.

ففي القسم الكُردي من المجلة، نُطالع محاور القسم بما تضمنهُ من متون. نطالع في البدء إفتتاحية العدد بقلم رئيس التحرير (أرسلان درويش) والتي تمحورت حول الدور التثقيفي الريادي لمجلة (شانو/المسرح) بمناسبة دخولها عامها الثالث. ونشرت المجلة نص كلمة يوم المسرح العالمي والتي جاءت هذه السنة بقلم المخرج البرازيلي «أوكست بوَال» حيث ترجمها من الألمانية للكُردية « أنور قادر رشيد».

وفي محور/مقالات/ كتب الفنان «أحمد سالار» دراسة بعنوان (متواليات فن التمثيل)، ونطالع للكاتب (آزاد برزنجي) دراسة بعنوان (مبادئ رسالة المسرح)، ونقرأ دراسة تعنونت بـ (ثورة جديدة في المسرح الإنكليزي) بقلم/ أوليك كيرينسكي، ترجمها عن الإنكليزية/ د.آزاد حمه شريف، فيما أعد «هاوار شريف» دراسة عن برنامج المسرحي الياباني (سوزوكي) لتدريب الممثل، وهناك موضوع إستعادي عن آخر لقاء أجري مع الفنان الراحل (عمر علي أمين) والذي أجراهُ « أشتي عثمان دانش».

وفي محور/ نقد مسرحي/ نقرأ قراءة نقدية في عرض (مسرحية المرأة) بقلم (أنور قادر رشيد). أمافي محور/كتاب العدد/ فنطالع قراءة (رضا منوجهري) لكتاب (المسرح السياسي) تأليف/اروين بسكتاور، الترجمة للفارسية/ سعيد فرهودي. وضمن محور/ ملف العدد/ الذي جاء تحت عنوان (الجمهور في المسرح) فنطالع فيهِ أربع دراسات هي

- المسرح والجمهور.. علاقة ديالكتيكية صارمة، بقلم شورش محمد حسين.
- الجمهور داخل لعبة العرض، بقلم بيشرو حسين.
- الجمهور هدفاً لقصدية المسرح، بقلم كزيزه.
- الجمهور في مسرح الطفل، بقلم برهان قرداخي.

ويضم القسم الكُردي من المجلة نص (مسرحية الأنفال) تأليف د.راجي عبد الله ترجمها للكُردية/ أحمد سالار.

وقد نشرت المجلة رسالة المسرح الكُردي الى يوم المسرح العالمي بقلم رائد المسرح الكُردي الفنان (أحمد سالار).

أما القسم العربي من المجلة، فقد ضم هو الآخر محاور عدة، بالبدء نُطالع الافتتاحية بعنوان (مجلو شانؤ... مؤسسة الحرص المسرحي) بقلم د. فاضل خليل. وكتبَ أيضاً الفنان د. فاضل خليل دراسة مهمة جاءت تحت عنوان (تأريخ البذاءة في المسرح العربي)، ونقرأ (سلطة الخيال والإحتفال في مسرحية « فرجة مسرحية ») بقلم د. عبد الكريم برشيد. أما الفنان « سامي عبد الحميد « فكتب (عادل كاظم.. مؤلف طليعي يُغري المُخرجين)، وخصصت المجلة ملفاً خاصاً جاء تحت عنوان (مسرح محيي الدين زنكنه) تضمن ثلاث دراسات الأولى تعنونت بـ(بناء الجملة الفنية في مسرح محيي الدين زنكنه) بقلم الناقد « ياسين النصير «، والثانية (محيي الدين زنكنه... قصدية التغيير عبر الخطاب المسرحي) بقلم سعدي عبد الكريم، والثالثة بقلم الكاتب والناقد المسرحي « صباح الأنباري « جاءت تحت عنوان (قراءة تقويمية في كتاب « مسرح محيي الدين زنكنه – مسرحية الفصل الواحد إنموذجاً، تأليف غنام محمد خضر). وضمن محور/ كتاب العدد/ كتب « بشار عليوي « قراءة بعنوان (سنمار- أول أوبرا عراقية... يسقط الوطن بسقوط مُبدعيه).

ونطالع مقالة (مسرحية « مينا « خطاب ثقافي) بقلم ياسين النصير. وفي محور/ نقد مسرحي/ نقرأ مقاربة نقدية بعنوان (مسرحية «خارج التغطية « صرخة ضد مُشعلي الحرائق) بقلم الناقد فاضل ثامر.

ونشرت المجلة نصاً من المسرح الكُردي بعنوان (أيام وردية) تأليف/ أحمد سالار، ترجمهُ للعربية الأديب «جلال زنكابادي».

أما محور/ فضاءات مسرحية/ فنطالع فيه المواضيع التالية (مسرحية مينا، أحدث نتاج لمسرح سالار/ الموسم المسرحي لأطفال حلبجه/ ورشة عمل بعنوان « دور الجسد في العرض المسرحي»/ الفنان دانا رؤوف وفعاليات مسرحية في السويد/ ناهدة الرماح تعود لمسارح بغداد بعد ثلاثين عاماً/ رحيل الفنان الكبير « قاسم محمد «.

أما شخصية العدد فكان الفنان المسرحي القدير « يوسف العاني «. يذكر أن هيأة تحرير المجلة متكونة من (أحمد سالار -صاحباً للإمتياز/ أرسلان درويش- رئيساً للتحرير/ د.فاضل خليل - مديراً لتحرير القسم العربي/ أنور قادر رشيد - مديراً لتحرير القسم الكُردي).

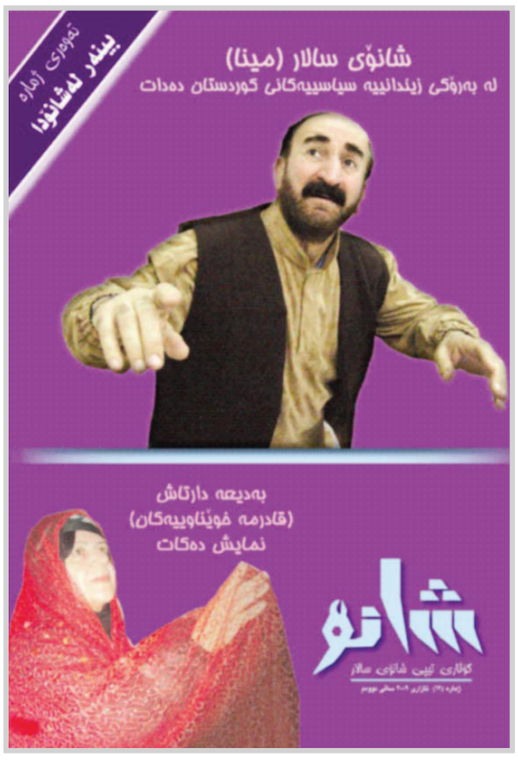

متابعة

البيت الثقافي في بابل يحتفي بالشاعر محمد علي الخفاجي

بابل / المدى

ضمن برنامجه الثقافي الإسبوعي، ضيف البيت الثقافي في بابل الكاتب المسرحي والشاعر «محمد علي الخفاجي» في أمسية إحتفائية بمنجزه الإبداعي الثر بحضور جمع غفير من أدباء ومثقفي المدينة، أدارَ الأمسية الناقد د. محمد حسين حبيب، الذي قدم المحتفى به بوصفه شاعراً ينتمي الى جيل شعري حفرَ ذاته داخل المشهد الشعري العراقي برمته. محمدَ علي الخفاجي، قامة شامخة من قامات الأدب العراقي المعاصر فبالإضافة الى كونهُ شاعراً، فهو قد إمتلك الريادة التأسيسية للمسرح الشعري العراقي حينما كتبَ مسرحية (ثانية يجيء الحسين) عام ١٩٦٧ ثم صدورها عام ١٩٧٢ ثم توالت نتاجاته شعراً ومسرحاً. إبتدأ الشاعر «محمد علي الخَفاجي» بالحديث عن تجربته الإبداعية التي إمتدت لأكثر من أربعة عقود بدأت بصدور ديوانهُ البكر (شباب وسراب) كذلك كرسَ الشاعر حديثهُ حول الظلال السياسية والإجتماعية وإسقاطاتها التي حركتْ فيه آليات الإشتغال الكتابي في تجربة إنتاج نص « ثانية يجيء الحسين «عام ١٩٧٢.

ثم إعطى إيجازاً عن ماهية إسلوب بناء القصيدة لديه وفق نظرته الى أنساق جسدها المتأسس وفقَ هيئة - إيقونة خاصة مُستلة فكرياً من واقع كربلاء/ المدينة - الأم. بعدها قرأ الشاعر نماذج من شعره مُتمثلاً بقصيدة (صاعود النخل) وقصيدة (بَيضُ الأم)، أعقب ذلك الحديث بإسهاب عن آخر نتاجاته الأدبية ألا وهو نص (أوبرا سنمّار) حيث خُصص الجزء الأكبر من الأمسية للحديث عن هذه الأوبرا، وهي أول أوبرا عراقية حيث أعلنَ «محمد علي الخفاجي» تدشين مرحلة جديدة في المُنتج الثقافي العراقي، والثقافة العراقية بشكل عام. أجترح منتج النص، موضوعته هذه من تأريخ هذه البلاد التي كانت ومازالتَ هيَ بلاد الحضارة والعمارة والقتل العمد بدم بارد.

الشاعر محمد علي الخفاجي

فسنمّار هذا معمار عاش في زمن/ النعمان بن المنذر/ ملك الحيرة، حيث قام هذا المعمار ببناء قصر(الخورنق) للنعمان، فجعلهُ بناءً شامخاً يقف على/ آجرة/ واحدة لاغير وهي معجزة في البناء. وبدلاً من أن يكافئهُ الملك ويكرمه على جهده الخلاق، قام بألقائه من أعلى القصر في يوم تدشين القصر فأماته وبذلك تتضح النظرة العدائية من قبل الحاكم للمبدع منذ القدم، فيسقط الوطن بسقوط مبدعيه وليس باحتلال مدينة أو البلد ككل.

عمد (محمد علي الخفاجي) الى إنتاج صياغة رئيوية لمنتجه الحواري، بأنساق شعرية، خاضعاً بذلك لاشتراطات الحفر الكتابي في حقل (الأوبرا) التي من أولى تلك الاشتراطات وجود ملفوظ حواري- درامي- شعري- موزون ومقفى بأنساق متآلفة مع درامية النص، وهو بذلك الاشتغال الصعب، يكون أول عراقي يكتب أوبرا حملت مقومات التكامل، باستيفائها مجمل اشتراطات فن بقي حكراً على الأوساط الثقافية الغربية، لوفرة المتمرسين بكتابته....

وفي ختام الأمسية فُتح بابَ النقاش والتعقيب، حيث تساءل الفنان «فيصل مُبارك» بمرارة عن غياب مسرح محمد علي الخفاجي الشعري عن خشبات مسارحنا، فأجاب المُحتفى به بأنهُ لطالما كانت موضوعات نصوصه المسرحية الشعرية تعتبر في أيام العهد السابق بأنها خط أحمر لا يمكن التعرض لهُ، أما الكاتب «قاسم بلاش» فقد قرأ تعقيباً نقدياً حول أوبرا سنمار، فيما كان آخر المتحدثين الناقد «بشار عليوي» الذي تساءل عن سبب تجاهل القائمين على النظام التعليمي في العراق أدب محمد علي الخفاجي بوصفه علامة فارقة في الثقافة العراقية لذا ينبغيَ على المنظومة التعليمية ومناهجها في العراق أن تتشرف باحتضان نصوصه ومسرحياته الشعرية.

يُذكر أن الشاعر محمد علي الخَفاجي هو من مواليد كربلاء ١٩٤٤ دخل كُلية المعلمين العالية في بغداد عام ١٩٦٢ وتخرج منها عام ١٩٦٦، من آثاره - ديوان شباب وسراب ١٩٦٤/ المسرحية الشعرية ثانية يجيء الحسين ١٩٧٢/ ديوان أنا وهواك خلف الباب ١٩٧٢/ المسرحية الشعرية أبو ذر يصعد معراج الرفض ١٩٨١/ أوبرا سنمار ٢٠٠٨.